جودة الاداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الصرفة من وجهة نظر طلبتهم

مآرب محمد أحمد موسى

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ قسم علوم الحياة

(قدم للنشر في 2021/05/28 ، قبل للنشر في 2021/06/27)

ملخص البحث

هدف البحث الى تشخيص جوانب جودة الاداء التدريسي لدى اعضاء هيأة التدريس في قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة، ولتحقيق الهدف تم اعداد استبانة تتضمن اربعة مجالات(الخصائص الشخصية، وطرائق التدريس، و مصادر المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة، والتقويم) ولكل مجال عدد من الفقرات، وبعد اجراءات الصدق والثبات، تم اختيار عدد من طلبة الصف الرابع في قسم علوم الحياة(60) طالب وطالبة لتمثل عينة البحث. وطلب منهم الاجابة عن فقرات الاستبانة بحرية تامة دون ذكر الاسماء.

جمعت التكرارات لكل فقرة ولكل بديل من البدائل الاربعة، وتم استنتاج المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل فقرة، اوضحت النتائج الاحصائية المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاستبانة(2,88) ونسبة مئوية(73,32%) بمعنى جودة الاداء لدى التدريسين جاء بمستوى قليل، قدمت الباحثة عدد من المقترحات والتوصيات.

quality of teaching performance among faculty members in the Department of Life Sciences/College of Education for Pure Sciences

Maarib Mohmmad Ahmad Mousa

University of Mosul, College of Education for Pure Sciences, Department Of Biology

Abstract

The aim of the research is to diagnose aspects of the quality of teaching performance among faculty members in the Department of Life Sciences / College of Education for Pure Sciences. To achieve the goal, a questionnaire was prepared that includes four areas (personal characteristics, teaching methods, knowledge sources, advanced technology, and evaluation). Each field has a number of paragraphs, and after honesty and reliability procedures, A number of fourth-grade students in the Department of Life Sciences (60) were selected to represent the research sample. And asked them to answer the paragraphs of the questionnaire completely freely without mentioning the names. The frequencies were collected for each paragraph and for each of the four alternatives, and the arithmetic mean and percentage for each paragraph were deduced. The statistical results showed the arithmetic mean of all paragraphs of the questionnaire (2.88) and a percentage (73.32%). In the sense of the quality of performance of the teachers was at a low level, the researcher made a number of suggestions and recommendations.

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم العالي محور التقدم العلمي والاجتماعي في أي مجتمع، إذ أنه يختص بتأهيل وتدريب الأفراد لخدمة المجتمع، وإعداد الكوادر والكفاءات المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، وتخريج النخبة من الأفراد للمساهمة في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

والتدريس الجامعي باعتباره أحد الأهداف الأساسية للجامعات. يتصل به مجموعة من العناصر المتفاعلة مع بعضها البعض؛ وهي: الأستاذ الجامعي، والطالب، والمنهاج الدراسي، والإدارة، وانسجام هذه العناصر مع بعضها يحدد نوعية التكوين الجامعي الذي تقدمه الجامعات، ونوعية المخرجات التي ستواجه تحديات العصر المعرفية والمعلوماتية.

فنحن اليوم في ظل التطور التقني بحاجة أكثر من ذي قبل إلى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة تلامس الواقع، وتساعد الطلبة على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية والعملية المختلفة وتدريبهم على الإبداع وإنتاج الجديد والمختلف عن ماهو مألوف، وتنمية خصائصهم النفسية مثل الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار، وهذا لا يتأتّى بدون وجود الأستاذ المتخصص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع الافتراضات والاستنتاجات وصياغتها

وتجربتها، وتوجيههم نحو مصادر المعلومات الورقية والالكترونية المناسبة، وإثارة اهتماماتهم وحملهم على الاستغراق في التفكير الإبداعي وقيادتهم نحو الإنتاج الإبداعي.

ولأهمية الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في تحقيق أهداف الجامعة وتحديداً عملية إعداد وبناء مخرجات مؤهلة كفوءة تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته المختلفة، وعلى وجه الخصوص كليات التربية للعلوم الصرفة التي ترفد المجتمع بأعداد كبيرة من الخريجين سوف يعملون في مدارس المجتمع المحلي المتوسطة والاعدادية ولأجيال متتالية ترافق الحياة العملية للخريجين. لذا لقد أدركت الباحثة ومن خلال سنوات عملها في التدريس مشكلة ضعف الأداء التدريسي لدى بعض من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومنها كلية التربية للعلوم الصرفة، وما يحققه هذا الضعف من انعكاسات سلبية على جودة التعليم العالي، لذا ارتأت الباحثة تشخيص جوانب جودة الاداء لدى تدريسي قسم علوم الحياة من وجهة نظر طلبتهم على اعتبار أن الطلبة أكثر فئة تستطيع تقييم أداء التدريسي. **لذلك فان مشكلة البحث تتبلور في الاجابة عن السؤال الاتي:- ما جوانب جودة التدريس لدى تدريسي قسم علوم الحياة أثناء ممارستهم التدريس من وجهة نظر طلبتهم؟**

أهمية البحث

تواجه الأنظمة التعليمية في عالم اليوم تحديات كبيرة في محاولاتها لتحسين جودة التعليم في عصر أصبحت فيه معايير الجودة عالمية وليست محلية، إذ شهدت العقود الأخيرة بذل الكثير من الجهود من أجل الارتقاء بمستوى العملية التعليمية وضمان جودة ما يقدم من تعليم في جميع المراحل التعليمية بدءاً برياض الأطفال ووصولاً إلى مؤسسات التعليم العالي. وقد احتلت مفاهيم الجودة مكانة مرموقة لدى المنظرين التربويين وصناع السياسات التربوية في الوقت الذي تزايد فيه الطلب على التعليم ذي الجودة العالية. واصبح التمايز بين الدول في معايير الجودة التي تعتمد عليها مؤسسات التربية والتعليم وعلى وجه الخصوص التعليم العالي.

يعد جودة الاداء منحى نظامي يقوم على بناء الجودة في مكونات النظام التعليمي نفسه، أي مدخلاته وعملياته ومخرجاته لضمان أن الموارد تنفق وتوجه وفق الخطط، والأهداف، والمعايير، ومؤشرات الأداء الافضل المتفق عليها.

ومفهوم الجودة يعد احدى السمات الاساسية للعصر الحالي، وذلك لاتساع استخدامه وازدياد الطلب عليه في كثير من جوانب الحياة المعاصرة، فالعالم اليوم يعتمد مبدأ الجودة الشاملة، وليس

امام الدول الا تحقيق الجودة الشاملة الذي يتطلب أن ينجح نظام التعليم في تطوير قدرة الانسان المشارك في عملية التنمية(الزواوي، 2003:42).

وتمثل جودة التعليم الجامعي اليوم اهم التحديات التي تواجه نظم التعليم في جميع دول العالم الثالث، لا سيما أن تقارير المنظمات العالمية تؤكد على ضرورة اعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي، مع التركيز على اهمية وضع معايير افضل تحقق جودة مخرجات التعليم(الموسوي، 2003: 98).

تعد وظيفة التدريس الجامعي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية، إذ تزودهم بالمعارف التخصيصية والاتجاهات السلوكية الايجابية والقيمية وكل المهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم كي يصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع، إن مقياس تفوق الجامعة يعتمد على امتلاكها لأعضاء هيئة تدريس مؤهلين تأهيلاً عالياً، متوفرة لهم جميع الظروف والإمكانات، من بيئة أكاديمية ملائمة وخدمات متنوعة تساهم في جودة العملية التعليمية كي تكون قادرة على تلبية حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات العصر المتسارعة (فروهوالد، 2003: 135).

ويعد الأستاذ الجامعي والطالب من أهم عناصر العملية التدريسية، إذ طرأت على أدوارهما تغيرات ينبغي الأخذ بها في تحقيق حيوية هذه العملية التعليمية، فلم يعد دور الأستاذ الجامعي نقل المعارف ذات الصلة بموضوعات مقرراته الدراسية، بل أضحى يقوم بأدوار أخرى؛ مثل: الدور التوجيهي، والدور الاجتماعي، ودور المثير للمنافسة الشريفة بين طلابه، كما لم تعد أدوار الطالب تلقّي المعارف وحفظها واسترجاعها عند الحاجة إليها، بل أصبح يقوم إلى جانب ما سبق بدور المقوم لأداء التدريسي للتدريسي، والمناقش، والباحث عن المعارف(Chalmers,Fuller,1996:49-50)

لذا يمثل الطلبة عنصرا اساسيا من عناصر العملية التعليمية في الجامعات ومن مخرجاتها الاساسية اذ لابد من الاهتمام بهم من النواحي كافة ومن اجل تحقيق جودة هذه المخرجات. بات من الضروري استطلاع آرائهم بخصوص عمل عضو هيئة التدريس واعداد الاستبانات التي ترتبط بمعايير الجودة لغرض النهوض بالأداء التدريسي الى مستويات افضل والوقوف على السلبيات التي قد تكون حائلاً دون تحقيق دوره.

إن الأستاذ الجامعي المبدع يمكن أن يعوض أي نقص محتمل في النشاطات التدريسية والإمكانيات المادية الأخرى، والسلوك التدريسي الإبداعي للأستاذ الجامعي. يتطلب إبداعا في إدارة صفّه، بحيث يتحول دوره من دور الملقّن للمعلومات إلى دور المرشد والموجه للنشاطات التعليمية، والمرافق في عمليات البحث والاستقصاء، والمحفّز لأسئلة وإجابات طلابه الجديدة وغير المألوفة، والأستاذ الجامعي الذي يتمتع بخصائص شخصية مرغوبة من طلابه يكون أكثر قدرة على إحداث تغييرات في سلوكهم، كما يكون أكثر قدرة على إثارة اهتمامهم وتوجيههم توجيها سليما وتشجيعهم على العمل الجاد، لما يساعد ذلك على تخريج طلبة متميزين ومبدعين.

وهذا ما اشار اليه عوض (1990) اذ بين ان هنالك تخلفاً في الاداء التدريسي الكمي والنوعي عند نسبة لا يستهان بها من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات واكتفاءهم باستخدام اساليب تدريسية تعتمد على نقل المعلومات النظرية في قوالب جامدة تتطلب فقط الحفظ والاسترجاع (عوض، 1990: 72)

ولقد أشارت الكثير من الدراسات التربوية إلى دور الأستاذ كمحور أساسي في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبته من خلال تفاعلهم مع الموقف الصفّي، من بينها دراسة للأستاذ "محمود منسي"(1996) حول المدرسة والإبداع العام والخاص لدى الطلبة، والتي أشارت الى ان الاستاذ الجامعي دور بالغ الأهمية في تنمية القدرات الإبداعية للطلبة، لما له من دور بارز في تحسين جو الفصل الدراسي، وتوفير البيئة المدرسية الثرية بالميزات التي تساعده على ذلك.

كما أشار "مصري حنورة"(1997) في دراسته حول آفاق جديدة لتنمية الإبداع إلى أن دور الأستاذ مهم جدا في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبته، فهو يعمل على تنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية، وتنمية الدافعية والتدريب على تحمل المسؤولية وبناء شخصية الطالب من خلال تنمية خياله وطموحه ورضاه عن دراسته وعمله، وتعويده عادات مناسبة في العمل من أجل رفع مستوى كفاءته(الشرقاوي، 1999: 276).

ان تشخيص جودة الاداء التدريسي يسهم في تطوير المادة العلمية ومحتواها كما يرى (الجنابي، 2009) انه الوسيلة الوحيدة للتحقق من ان الاداء يتم على النحو المحقق غرضه ويسهل من

عملية الوقوف على مواطن القوة ليتم تعزيزها ومواطن الضعف ليتم تجاوزها. **لذا فأهمية البحث الحالي تتجلى في:**

1- يأت هذا البحث تأكيدا على ضرورة تطبيق مفهوم جودة الاداء التدريسي في التعليم الجامعي على اعتبار انه مطلب ضروري لتحسين التعليم.
2- تشخيص جودة الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبتهم. لتحديد جوانب القوة والضعف لكي تتبنى دراسات قادمة وضع معالجات.
3- ابراز دور الطالب في الجامعة كأحد عناصر العملية التعليمية. وعضو فعال بها.
4- اشراك الطلبة في عملية التشخيص لجودة اداء التدريسي، وتطوير العملية التعليمية.
5- تحديد الممارسات التي يؤديها تدريسي قسم علوم الحياة بجودة عالية أثناء التدريس.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تشخيص جودة الاداء لدى تدريسي قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة من وجهة نظر طلبتهم .

فرضية البحث

توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس يؤدي الى اعداد وبناء مخرجات علمية كفؤة تسهم في بناء المجتمع وتطوره.

حدود البحث

1- الحد البشري: عينة من طلبة قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي 2020/2019
2- الحد الزماني: الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019.
3- الحد المكاني: قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة.
4- الحد المعرفي: استبانة تتضمن (34) فقرة تتوزع على اربعة مجالات. لتشخيص جودة الاداء التدريسي لدى اعضاء هيئة التدريس في قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة.

تحديد المصطلحات:-

أولاً: الجودة:

الجودة الشاملة(Quality Total) عرفتها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي(الايزو- ISO) بأنها تكامل الملامح والخصائص لمنتج او خدمة ما بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة(سهيل دياب، 2006: 5).

عرفها البندري وطعيمة(2002)

وضعا لها تعريفا في التربية بأنها" العملية التي تهدف الى توعية المتعلم وزيادة اهتمامه بالجودو من حيث معارفها وميادينها ونظرياتها واساليب تطبيقها، وتزويده بالمعلومات والمهارات وتكوين الاتجاهات والدوافع والقيم التي تساعده على تطبيق الجودة ومفاهيمها في حياته العملية (محمد البندري، ورشدي طعيمة، 2002: 55).

عرفها الشهري(2005)

بأنها أداء العمل بطريقة صحيحة على وفق مجموعة من المعايير والمواصفات التربوية اللازمة لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وتكلفة. (الشهراني، 2005:)

وتعرف الباحثة **جودة الاداء التدريسي اجرائيا** في اطار التدريس الجامعي بأنها: وصول مستوى الاداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة الى درجة عالية من تحقيق معايير الجودة المقترحة في مجالات التدريس(الخصائص الشخصية، والاداء التدريسي، مصادر المعرفة والتكنولوجيا، والتقويم) من وجهة نظر طلبتهم في قسم علوم الحياة.

ثانياً: الأداء التدريسي

عرفه: -1991) Smart)

العلاقة بين الانشطة التعليمية التي يقوم بها الاساتذة الجامعيون والتغيير الحاصل والذي يظهر على سلوك الطلبة كمظهر لنتائج التدريس. ((Smart , 1991: 136)

-العمايرة (2006):

درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية – التعلمية المناطة به وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً (العمايرة، 2006، 103).

-الجنابي (2009):

كل أنواع السلوك الصادر عن المدرس والمعبر عنه بأنشطة وممارسات والتي تمكنه من أداء مهامه التعليمية والتربوية بما يحقق أهداف معدة سلفاً.(الجنابي، 2009:)

التعريف الإجرائي: هي الانشطة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة داخل وخارج قاعة المحاضرات كجزء من الواجبات المناطة به لتحقيق مستويات عالية من الجودة في التعليم الجامعي ويمكن تحديد درجته من خلال قيم الوسط الحسابي والوزن المئوي لتقديرات عينة البحث من الطلبة.

عضو هيئة التدريس في قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة: كل أستاذ يقوم بالتدريس في قسم علوم الحياة من حملة شهادة الدكتوراه أو الماجستير ويساهم في تدريس مناهج فروع علوم الحياة المختلفة خلال اربعة سنوات ليحصل الطالب على شهادة بكالوريوس علوم الحياة.

دراسات سابقة

دراسة الجنابي (2009)

أجريت في جامعة الكوفة/ العراق. هدفت الدراسة الى تبصير واطلاع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بأهمية عملية التقويم في تطوير العملية التعليمية وانعكاساتها في تحسين الأداء التدريسي في العراق اذ اشتملت على المحاور التالية:

1. ماهية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
2. أهمية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
3. أهداف تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
4. تقويم الأداء لعضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء مهام الجامعة.
5. نماذج مقترحة لتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
6. الأساليب المعتمدة في تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
7. السبل المعتمدة لتطوير الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بما يحقق جودة التعليم العالي.

وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث المتعلقة بأساليب تقويم الأداء التدريسي وكيفية تطويره والأدوات واساليب التقويم المختلفة. خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات منها ان عملية التقويم للأداء التدريسي ضرورة ملحة لها محاسن كثيرة الا انها تحتاج الى أدوات خاصة وقد اقترح وضع آليات جديدة للتقويم واعتماد معايير جودة الأداء التدريسي محوراً أساسياً في منح الترقيات العلمية فضلاً عن تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمتميزين في الأداء التدريسي من أعضاء هيئة التدريس (الجنابي، 2009).

دراسة السبيعي(2011)

أجريت في المملكة العربية السعودية. هدفت الى التعرف على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لمهارات التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الطالبات، قامت الباحثة بتصميم استبانة اشتملت اربعة محاور تتناول(37) معيارا للجودة في تدريس العلوم، تم تطبيقها على عينة بلغت(189) طالبة، واسفرت النتائج عن ضعف مستوى اداء عضوات هيئة التدريس في اقسام العلوم في المهارات التدريسية، لم يبلغ المستوى المقبول، كما وجدت اختلاف في درجة ممارسة مهارات تدريس العلوم كانت جميعها لصالح عضوات هيئة التدريس في قسم الاحياء، واوصت الباحثة بنشر ثقافة الجودة بين التدريسيات وتوعيتهن باهمية الدورات التدريبية في صقل مهاراتهن التدريسية في الجامعة.

دراسة عزيز (2012)

أجريت الدراسة في جامعة ديالى/ العراق، وهدفت الى بناء أداة لتقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وتقويم أدائهم من خلال تلك الأداة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي اذ قام الباحث ببناء أداته المكونة من (5) مجالات والتي تضم (42) فقرة. تكونت عينة البحث من(75) طالباً وطالبة موزعين على (6) كليات علمية وانسانية، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان من أهمها هو تسجيل ضعف واضح في أداء التدريسيين من وجهة نظر الطلبة وفي المجالات كافة باستثناء بعض الفقرات، وقد أعزى الباحث هذا الضعف الى الظروف الاستثنائية التي تمر بها محافظة ديالى والذي انعكس سلباً على الأداء التدريسي (عزيز، 2012: 103)

دراسة مغير وآخرون(2015)

اجريت في جامعة بابل/ العراق. كان الهدف منها تقصي مدى توافر معايير الجودة في الاداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية لأقسام العلوم العامة في كليات التربية الاساسية من وجهة نظر الطلبة ،ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت استبانة لمعايير جودة الاداء تكونت من (30) فقرة موزعة على (4) مجالات هي:

1. المجال الأول: السمات الشخصية وعدد فقراته (8).
2. المجال الثاني: طرائق التدريس وعدد فقراته (11).
3. المجال الثالث: تكنلوجيا المعرفة وعدد فقراته (3).
4. المجال الرابع: التقويم وعدد فقراته (8).

عرضت الاستبانة على المحكمين كما حسب معامل الصدق والثبات وقد تكونت عينة البحث من طلبة قسم العلوم العامة في كلية التربية الاساسية في جامعة بابل وبواقع (200) طالباً من الدراسات الاولية وبعد استطلاع آراء الطلبة عينة الدراسة. أظهرت النتائج ما يلي:

1. توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس في أقسام العلوم العامة لكليات التربية الاساسية وبدرجات مقبولة.

دراسة صادق وابراهيم(2019)

اجريت الدراسة في جامعة صلاح الدين في اقليم كردستان/ العراق، وكان الهدف منها تقويم أداء عضو هيئة التدريس في جامعة راثةرين اقليم كوردستان العراق، والتعرف على الفروق الاحصائية وفقاً لمتغير التخصص و اللقب العلمي، من خلال تطبيق مقياس تقويم الاداء والذي تم اعداده من قبل الباحثين الذي تالف من عشرة مجالات وهي(تدريس، اشراف على البحث، تأليف الكتب، نشر البحث، نشاطات علمية، ونشاطات الادارية، وتقييم البحوث العلمية، مناقشات البحوث للدراسات العليا، اشغال منصب الاداري) وقد استخرج الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تحقق

الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على(16) خبيراً ومحكماً وكذلك استخرج ثبات(0.81) وقد طبق المقياس على الأفراد عينة مؤلفة من(60) تدريسي في جامعة راثةرين موزعين على(4) كليات بصورة عشوائية وأثبتت المعالجات الاحصائية ما يلي:

1–مستوى الاداء التدريسي للعينة ككل ضعيفة.

2–توجد فروق في الاداء وفقا لمتغير (اللقب العلمي،) لصالح التدريسي ذو اللقاب العلمية العالية، لاتوجد فروق في الاداء وفقا لمتغير (الاختصاص).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

لقد استفادت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

1. التعرف على الأهداف التي ترمي اليها تلك الدراسات وعلاقتها بمشكلة البحث الحالي.
2. ساعدت في التعرف على المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي.
3. ساعدت في الحصول على بعض المصادر التي يحتاجها كل باحث يدرس هكذا مشكلة.
4. ساعدت في التعرف على الوسائل الاحصائية المتبعة لتحليل البيانات
5. أسهمت في تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.
6. لاحظت الباحثة نتائج اغلب الدراسات. كانت جودة الاداء التدريسي بدرجة قليلة او ضعيفة لم ترتقي الى المستوى المقبول في العصر الحالي.

اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

يعرف المنهج بانه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها(شروخ،2003: 90)

إن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة موضوع البحث. (سليمان،2006: 337 .).

اعتمد هذا البحث على منهج البحث الوصفي التحليلي، كونه يعد من افضل المناهج لتحقيق اهداف البحث والوصول الى النتائج المطلوبة لمثل هذا النوع من الدراسات.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

اولا:- عينة التدريسيين تكون مجتمع الدراسة من جميع التدريسين الذين يدرسون طلبة قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي 2020/2019 والبالغ عددهم(66) تدريسي يدرسون مناهج علوم الحياة المختلفة.

ثانيا:- عينة الطلبة تكونت من عدد من طلبة الصف الرابع في قسم علوم الحياة والبالغ عددهم(70) طالب وطالبة من مجموع(108) ابدوا رغبتهم في الاجابة عن فقرات الاستبانة.

ثالثا: أداة البحث

استبانة جودة الاداء التدريسي: وهي عبارة استبانة أُعدت لتشخيص جودة الاداء التدريسي لدى تدريسي قسم علوم الحياة، وتم إعداد هذه الاستبانة بعد الاطلاع على أدبيات معايير الجودة في التدريس، ومن أهم الدراسات التي ساهمت في تبلور مجالات وفقرات الاستبانة دراسات عديدة منها(دراسة الجنابي،2009، ودراسة السبيعي، 2011، ودراسة عزيز،2012، ودراسة صادق وابراهيم، 2019). و تكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: تضمنت معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة(الطلبة)، إذ يمثلون متغير مستقل.

القسم الثاني: اشتمل هذا القسم على فقرات الاستبانة ومجالاتها، بحيث خصص لكل فقرة سلم استجابة رباعي، بحسب مقياس ليكرت) بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا(، وقد أعطيت رقميا الدرجات(1،2،3،4) على الترتيب. جدول(1)

جدول(1) يبين مجالات استبانة جودة التدريس وعدد الفقرات في كل مجال

ت	عنوان المجال	عدد الفقرات
1	**الخصائص الشخصية**	9
2	**طرائق التدريس**	11
3	**مصادر المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة**	5
4	التقويم	9
	العدد الكلي لفقرات الاستبانة	34

رابعاً: صدق الأداة:

يعد الصدق من الخصائص الرئيسة الواجب توافرها في أداة البحث، وتكون الأداة صادقة إذا حققت الهدف الذي أعدت من اجله، والأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لقياسه (الإمام وآخرون، 1990، ص99).

اما بخصوص صدق اداة البحث وثباتها فقد تم توزيع الاستبانة على عدد من المحكمين(ملحق 1) حيث عرضت الاستبانة على ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرائق التدريس والمعنيين بإدارة الجودة الشاملة والقياس والتقويم في الجامعة ولم يحدث أية تعديلات اذ استخدمت كما هي.

خامساً: ثبات الاداة:

استخدمت طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات الاستبانة وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.72)وتعد هذه القيمة مقبولة لذا تعد الاستبانة جيدة وجاهزة للاستخدام.

سادساً: تطبيق الأداة:

طبقت الأداة على عينة من طلبة الصف الرابع في قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرف والبالغ عددهم(108) لكن الذين شاركوا في الاجابة(70) طالب وطالبة، اذ ابدوا استعدادهم ورغبتهم في تشخيص حودة الاداء التدريسي لدى اعضاء هيأة التدريس لقسم علوم الحياة لكن طلبوا عدم كتابة الاسم ويتفق هذا مع شروط الاستبانة.

سابعا: تحليل اجابات العينة:

لقد تم تفريغ اجابات الطلبة وتسجيل تكرارات كل بديل من البدائل الاربعة(بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا) لكل فقرة في المجالات الاربعة للاستبانة.

الوسائل الاحصائية:

بعد تفريغ اجابات الطلبة عن كل فقرة في الاستبانة، تم احتساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجالات الاربع.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

سيتم هنا عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء هدف البحث

هدف البحث: تشخيص جودة الاداء التدريسي لدى اعضاء هيئة التدريس في قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة.

للتعرف على درجة حدة كل فقرة من فقرات جودة الاداء، ارتاءت الباحثة الحصول على المتوسط الحسابي لكل تكرار من التكرارات الاربع وحساب المتوسط الحسابي لكل فقرة. لهذا وضعت الباحثة اربعة مستويات لبيان جودة الاداء في التدريس وكما يأتي:-

1- الفقرة التي حصلت على وزن مئوي اكبر من(87%) والمتوسط الحسابي لها(3,5) بمعنى ان التدريس يحقق جودة عالية.
2- الفقرة التي حصلت على وزن مئوي اكبر من(75%) واقل من ويساوي (87%) والمتوسط الحسابي لها اكبر من(3) واقل من بمعنى (3,5) بمعنى ان التدريسي لديه جودة في هذه الفقرات لكن بدرجة متوسطة.
3- الفقرة التي حصلت على وزن مئوي اكبر من (61%) واقل من ويساوي (75%) والمتوسط الحسابي لها أكبر من ويساوي(2,5) واقل من ويساوي(3). بمعنى ان التدريسي لديه جودة في هذه الفقرات لكن بدرجة قليلة

4- الفقرة التي حصلت على وزن مئوي اقل من ويساوي(61%) بمعنى لم تحصل على جودة في الاداء من قبل التدريسي في قسم علوم الحياة. او لم تمارس

ستستعرض الباحثة كل مجال وفقراته من مجالات الجودة في اداء التدريسي اثناء التدريس

اولا: الخصائص الشخصية

جدول(2) يبين المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والرتبة لكل من فقرات مجال الخصائص الشخصية

	أولاً: مجال الخصائص الشخصية			
ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الرتبة
1	**يمتاز بمظهر حسن. يليق بمهنته**	**3.63**	**90.7**	1
2	**يتسم بحسن التصرف مع طلبته داخل القاعة وخارجها.**	**3.2**	**75.4**	4
3	**يتحلى بالرفق والصبر في تعامله مع الطلبة.**	**2.62**	**65.5**	**6**
4	**يمتلك طبقات صوتية متنوعة ولغة سليمة عند عرض المحاضرة.**	**3.15**	**78.7**	2
5	**يربط المادة الدراسية بأمثلة واقعية. ترتبط بسوق العمل.**	**2.87**	**71.7**	5
6	**يتصف بشخصية متوازنة وثقة بالنفس داخل القاعة.**	**o4.3**	**76**	3
7	**يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. ويدعم الضعاف منهم.**	**2.62**	**65.5**	**6**
8	يهتم بترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية في نفوس الطلبة.	**2.5**	**62.5**	**7**
9	**يجذب اهتمام الطلبة لعلميته وافكاره الابداعية**	**3.2**	**75.4**	4
	الكلي للمجال	**98 ,2**	**73,48**	

من ملاحظة الجدول اعلاه. يتضح اكثر فقرة لاقت جودة في الاداء(يمتاز بمظهر حسن. يليق بمهنته) وجانب الاهتمام بالمظهر سمة حضارية تليق بمهنة التدريس، اذ ان التدريسي في الجامعة يدرس فئة الشباب وهي اكثر فئة تهتم بمظهرها الخارجي، واذا كان الاستاذ حسن المظهر سينال قبولا من طلبته، ثم تلتها الفقرة(يمتلك طبقات صوتية متنوعة ولغة سليمة عند عرض المحاضرة) وهذه السمة ايضا مهمة لجذب انتباه الطلبة للمحاضرة وخاصة اعتماد لغة عربية واضحة ومفهومة. وجاءت بعدها في الرتبة الثالثة الفقرة(يتصف بشخصية متوازنة وثقة بالنفس داخل القاعة). من الضروري جدا أن يحافظ التدريسي على توازنه اثناء المحاضرة فهو في مواجهة طلبة من بيئات وضروف اجتماعية ونفسية مختلفة. وتات الثقة بالنفس من معلوماته المتطورة في مجال اختصاصه. لكن نلاحظ اكثر فقرة جاءت برتبة قليلة(يهتم بترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية في نفوس الطلبة). اذ حصلت متوسط حسابي قليل(**2.5**) وبنسبة مئوية (**62.5%**) مما يدل على

ضعف اهتمام التدريسي بالجانب الوجداني وتركيزه على الجانب الاكاديمي. ونالت الفقرة(**يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. ويدعم الضعاف منهم**) متوسط حسابي(2.5) وبنسبة مئوية(65.5%) بمعنى تركيز التدريسي على الفروقات الموجودة بين طلبته ضعيفة ولا يسعى في دعمهم نفسيا وعلميا.

ثانيا:- مجال طرائق التدريس

جدول(3) يبين المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والرتبة لكل من فقرات مجال طرائق التدريس

ت	ثانياً: مجال طرائق التدريس	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	الرتبة
1	يحدد اهداف المقرر الدراسي قبل البدء بالمحاضرة	**2.95**	**73.7**	6
2	يمهد للمحاضرة بمقدمة تثير الدافعية وتمثل مدخلاً منطقياً للمحاضرة.	**2.87**	**71.7**	7
3	يستعمل طرائق تدريس متنوعة ويشجع الطلبة على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في الوصول الى المعرفة.	**2.98**	**74.5**	5
4	يربط في تدريسه بين الجانب النظري والعملي من خلال إجراء أنواع من الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة.	**2.62**	**65.5**	**9**
5	يستعمل أمثلة ووسائط تقنية وتشبيهات تيسر استيعاب محتوى المحاضرة.	**3.15**	**78.7**	2
6	يتدرج في عرض المادة العلمية بطريقة مترابطة ومتسلسلة.	**3.12**	**78**	3
7	يحدد مفردات المقرر الدراسي لكل محاضرة قادمة.	**2.79**	**70**	**8**
8	يعطي معلومات حديثة. ويشير الى مصادرها	**3.04**	**76**	4
9	يوفر بيئة تفاعلية داخل القاعة ويشجع طلبته على الأسئلة والمناقشة.	**2.79**	**70**	**8**
10	يمتلك القدرة على إدارة القاعة الدراسية بفاعلية وحيوية عالية.	**3.16**	**79**	1
11	يوفر مناخاً سليماً في المحاضرة و يثير دافعية الطلبة للتعليم والتعلم.	**2.95**	**73.7**	6
12	يستمع الى اسئلة طلبته ومداخلاتهم ليحدث تنافسا علميا بينهم	**3.04**	**76**	4
		2,95	**73,9**	

يلاحظ من الجدول اعلاه ان الفقرة(يربط في تدريسه بين الجانب النظري والعملي من خلال إجراء أنواع من الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة). جاءت بمتوسط حسابي(**2.62**) ونسبة مئوية(**65.5**) وباعلى رتبة في ضعف اداء التدريسي للربط بين الجانب النظري للمعلومات والتطبيق العملي لها خاصة ان الطلبة من قسم علوم الحياة واثراء معلوماتهم النظرية بتطبيقات عملية تؤخذ في المختبر وتسهل فهم الطالب للمعلومات. وهذا يتطلب تنسيق في المعلومات بين التدريسي الذي يعطي المعلومات النظرية والاساتذة المسؤولين عن المعلومات العملية وربما هذا

التنسيق ضعيف. اذ ان لكل تدريسي اسلوبه الخاص في التدريس. وجاءت بالرتبة الثامنة الفقرة(يحدد مفردات المقرر الدراسي لكل محاضرة قادمة) وكذلك الفقرة(يوفر بيئة تفاعلية داخل القاعة ويشجع طلبته على الأسئلة والمناقشة). اما اكثر فقرة حصلت على جودة في الاداء من وجهة نظر الطلبة(يمتلك القدرة على إدارة القاعة الدراسية بفاعلية وحيوية عالية). والفقرة بالرتبة الثانية(يستعمل أمثلة ووسائط تقنية وتشبيهات تيسر استيعاب محتوى المحاضرة).ضروري جدا ان يكون التدريسي قادر على ادارة الصف وكذلك يعطي امثلة وتشبيهات من البيئة المحلية، فهذه الامور تيسر فهم الطلبة للمعلومات وهذا يؤكد على تركيز التدريسي على الجانب الاكاديمي اكثر.

ثالثاً: مجال مصادر المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة

جدول(4) يبين المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والرتبة لكل من فقرات مجال المعرفة والتكنولوجيا

تـــ	ثالثاً: مجال مصادر المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	الرتبة
1	يستعمل مصادر معرفة متقدمة مبيناً علاقتها بموضوع المحاضرة.	**3.2**	**75.4**	**2**
2	يشرك الطلبة في استعمال مصادر المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة.	**2.95**	**73.7**	**3**
3	يستعمل مصادر معرفة وتكنولوجيا متقدمة تساعد على تنمية مهارات التعليم المستقل والتعلم الذاتي.	**o4.3**	**76**	1
4	يكلف طلبته مسبقا للبحث عن موضوعات وفيديوات تدعم المحاضرة	**2.87**	**71.7**	**4**
5	يوجه طلبته نحو الافادة الجادة من النت ومواقع التواصل الاجتماعي	**2.95**	**73.7**	**3**
		3	**74**	

يلاحظ من الجدول اعلاه أن الفقرة(يستعمل مصادر معرفة وتكنولوجيا متقدمة تساعد على تنمية مهارات التعليم المستقل والتعلم الذاتي) نالت اكثر فقرة جودة في الاداء بمتوسط حسابي(**o4.3**) ونسبة مئوية(**76%**) لكنها جاءت برتبة متوسطة، وجاءت الفقرة(يكلف طلبته مسبقا للبحث عن موضوعات وفيديوات تدعم المحاضرة)باقل رتبة ومتوسط حسابي(**2.87**)ونسبة مئوية(**71.7%**).

رابعاً: مجال التقويم

جدول(5) يبين المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والرتبة لكل من فقرات مجال التقويم

تـــ	رابعاً: التقويم	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	الرتبة
1	يمتلك التدريسي القدرة على توجيه الأسئلة المثيرة للتفكير.	**2.80**	**70**	6

2	يتعامل التدريسي مع إجابات الطلبة بنحو ايجابي في الامتحانات النظرية والعملية.	**2.95**	**73.7**	3
3	يضع التدريسي أسئلة للاختبار متنوعة وشاملة لكل مفردات المقرر الدراسي.	**3.04**	**76**	1
4	يصمم التدريسي أسئلة واضحة وملائمة للوقت الزمني المخصص لها.	**2.87**	**71.7**	5
5	ينوع التدريسي في وسائل التقويم ولا يعتمد على الاختبار فقط.	**2.79**	**69.7**	7
6	يعلن التدريسي نتائج الاختبارات بوقت قصير ليتعرف طلبته على اخطائهم .	**2.87**	**71.7**	5
7	يوزع التدريسي الأنشطة والواجبات بنحو منتظم خلال العام الدراسي ويحرص على متابعة تنفيذها.	**2.94**	**73.6**	4
8	يزود التدريسي الطلبة بمقترحات لتحسين أدائهم بشكل مستمر	**2.62**	**65.5**	8
9	يدعم مشاركات طلبته المبدعين باعطاء درجات تحفيزية له وللاخرين	**3.2**	**75.4**	2
		2,6	**71,92**	

يلاحظ من الجدول اعلاه أن الفقرة(يضع التدريسي أسئلة للاختبار متنوعة وشاملة لكل مفردات المقرر الدراسي) جاءت بمتوسط حسابي(**3.04**) ونسبة مئوية(**76%**) وبالرتبة الاولى ضمن فقرات المجال التسعة لكنها من حيث الجودة في الاداء لدى التدريسي بدرجة متوسطة. اذ يشير ذلك الى اهتمام تدريسي علوم الحياة في كلية التربية للعلوم الصرفة بالتنوع في الاسئلة وشموليتها لم يرتقي الى درجة عالية وأنما جاء بدرجة متوسطة. اما الفقرة التي جاءت بالرتبة الثانية من حيث الجودة (يدعم مشاركات طلبته المبدعين باعطاء درجات تحفيزية له وللاخرين). بمتوسط حسابي(**3.2**) ونسبة مئوية(**75.4** %) وتشير النسبة الى مستوى متوسط مما يدل على قلة دعم الطلبة وتحفيزهم على التنافس والابداع في مجال تخصصهم. اما اقل الفقرات نالت جودة(يزود التدريسي الطلبة بمقترحات لتحسين أدائهم بشكل مستمر) في حين غالبا يحتاج الطلبة الى استثارة لقدراتهم من خلال اعطاء التدريسي بعض المقترحات التي تساعد الطالب على الاتيان با فكار جديدة ربما تتحدى افكار اساتذته. وجاءت في التسلسل السابع الفقرة(ينوع التدريسي في وسائل التقويم ولا يعتمد على الاختبار فقط) وتشير الى اعتماد التدريسي في قسم علوم الحياة على الاختبارات فقط في تقييم مستوى طلبته ولا يلجأ الى وسائل متنوعة في اعطاء درجة التقييم.

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج المستحصل عليها في البحث الحالي نستنتج ما يلي:

1-الجودة في الأداء التدريسي لفقرات الاستبانة الكلي حاء بمتوسط حسابي (3,52) ونسبة مئوية (75.82%) لأعضاء هيئة التدريس في قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة. بمعنى درجة الجودة لفقرات الاستبانة بدرجة متوسطة.

2-ان الطلبة كانوا على درجة عالية من المسؤولية من خلال آرائهم بخصوص تشخيص الأداء التدريسي، ولم يكونوا متحيزين لتدريسي القسم الذي ينتمون اليه.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1-الافادة من نتائج البحث الحالي في تدعيم نقاط القوة وتجاوز نقاط الضعف في الأداء التدريسي.

2-اعتماد آليات تشخيصية وتقويمية مختلفة للأداء التدريسي.

3-ابعاد كافة المخاوف والشكوك بخصوص اشراك الطلبة في تشخيص جودة الاداء لدى اساتذتهم اثناء التدريس.

4-اقامة ندوات وورش عمل تعليمية لأعضاء الهيأت التدريسية لبيان أهمية التدريس على وفق معايير الجودة وعلاقته بجودة التعليم العالي.

5- قيام رئاسة الجامعة بتكريم التدريسيين المتميزين بأدائهم التدريسي في احتفالات يوم الجامعة واصدار اشارة ودرع التميز يضعه التدريسي في مكتبه.

ثالثاً: المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الاتي:

1-مستوى ممارسة اعضاء هيأت التدريس في اقسام كلية التربية للعلوم الصرفة(علوم حياة، والكيمياء، والفيزياء، والرياضيات والحاسوب) لمعايير الجودة في التدريس، واجراء مقارنة بينهم.

2-بناء برنامج تدريبي على وفق معايير الجودة في الاداء التدريس لاعضاء هيأة التدريس في اقسام كلية التربية للعلوم الصرفة.

مصادر البحث

1-البندري، محمد بن سليمان وطعيمة، رشدي احمد(2002) "**تطوير كليات التربية بين معايير الاعتماد ومؤشرات الجودة**" ، وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان.

2-الامام،مصطفى محمود وآخرون (1990) **القياس والتقويم**،دار الحكمة للنشر والتوزيع، العراق

3-الجنابي،عبدالرزاق شنين(2009) **تقويم الاداء التدريسي لاعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي**، بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة في جامعة الكوفة، العراق.

4-الزواوي، خالد محمد(2003) **الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي**، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

5-ذياب، سهيل رزق(2006) مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني، **مجلة الجودة**، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

6-السبيعي، منى بنت حميد(2010) واقع المهارات التد ريسية لعضوات هيئة التدريس في كلية العلوم التطبيقيةفي ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طالبات جامعة ام القرى.

7-سليمان، شحاته سليمان محمد(2006) **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

8-الشرقاوي، أنور محمد (1999)**الابتكار وتطبيقاته**)ج1،ج 2(مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

9-الشهراني، عامر عبدالله(2005)الجودة في التعليم، **صحيفة الوطن**، عدد1814،المملكة العربية السعودية.

10-صلاح الدين، شروخ) 2003) **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر

11-عزيز، هاشم جاسم (2012) تقويم أداء أعضاء هيأة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة/ دراسة ميدانية في جامعة ديالى، **مجلة الفتح**، العدد (50): 103-123.

12-عوض، عادل (1990)، أسس تقويم وتطوير هيكلة التعليم العالي في الجامعات العربية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية** ، العدد الخامس والعشرون.

13-فروهوالد،وولفجانج (2003) "ثقافة المعرفة أم سوق المعرفة؟ حول الأيدلوجية الجديدة للجامعة"**مجلة فصلية للتربية المقارنة**،عدد 125، مجلد 23مكتب التربية الدولي، اليونسكو.جنيف

14-مغير، عباس حسين واخرون(2015) توافر معايير الجودة في اداء تدريسي اقسام العلوم/ كليات التربية الاساسية من وجهة نظر طلبتهم، **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية**، عدد،(20)، جامعة بابل، العراق.

15-الموسوي، نعمان صالح(2003) تطوير اداة لقياس ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، **المجلة التربوية**، عدد(67)، مجلد(17)، مجلس النشر العلمي،الكويت.

Chalmers, D. and Fuller, R (1996), Teaching for learning at – university, Theory and practice, London, Kogan page limited.